روى ابو امامة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه سئل عن رجلين احدهما عالم
والآخر عابد فقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم
على العابد كفضلى على ادناكم وللانبياء على العلماء فضل
درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة وقال
عليه الصلوة والسلام مثل الذى يتعلم فى صغره
كالنقش فى الحجر والذى يتعلم فى كبره كالذى يكتب على الماء
وليس من اخلاق المؤمن الملق الا فى طلب العلم **الحكاية**
حكى عن الشافعى رضى الله تعالى عنه انه قال من تعلم القرآن
عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبل مقداره ومن كتب
الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن
لم يصن عرضه بنفسه لم ينفعه عمله ووصى بعض العلماء
رحمهم الله تعالى لولده فقال يا بنى من لم يحمل ذل التعلم
ساعة بقى فى ذلك الجهل دهرا فان المتعلم فى اوان
تعلمه تذلل وتملقا ان استعملها غنم وان تركها حرم

لان التملق العالم يظهر يكون عليه والتذلل له سبب
لاقامة صبر فاظها ويكون الفايده وباستقامة
صبر يكون الاكثار وحكى عن اقضى القضاة الماوردى
رحمه الله تعالى وصى تلميذ له فقال عليك بالعلم
فانه عوض عن كل لذة ومغنى عن كل شهوة ومن كان صادقا
فيه لم يكن له همة فيها الا بما يعد منه بدا فتحزن عن شبه المكاسب
واقنع الميسور عن كل المطالب فان شبه المكاسب
اثم وكل المطالب ذل والاجر احذرك من الاثم والعز
احق بك من الذل **شعر** علم بنيك من الادب فى الصغر
حتى تقر به عيناك فى الكبر فانما مثل الاداب يحفظها فى
عنفوان الصبى كالنقش فى الحجر يقولون لى فيك انقباضا
وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من دناهم
هانوا عندهم ومن اكرمته عزه النفس اكرما ولم اقض حق
العلم ان كان كما بدا طمع صيرنى مسلما وما كان برق
لاح لى يستفزنى ولا كل من فى الارض ارضاه مغنما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)